الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد العاشر، العدد الثاني، ملحق (2)، 2025
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v10i2.1556

The Impact of Utilizing Gamification Applications on the Achievement of Sixth Graders in Saudi Arabia in Arabic Language Vocabulary and their Attitudes towards Gamification

Dr. Khalaf Mohammad Al Mufleh*
Ruba Ibrahim Abu Inein**

Received 15/1/2024 Accepted 2/3/2024

Abstract:

The study aimed at investigating the impact of utilizing gamification applications on the achievement of sixth-grade students in Arabic language vocabulary in Saudi Arabia and their attitudes towards gamification. The study sample consisted of (141) sixth-grade students at Riyadh Schools for boys and girls in Riyadh district during the first trimester of the academic year 2023/2024. The sample was distributed into three groups, two experimental groups were taught utilizing gamification apps (Blooket and Quizizz), and one control group was taught by the traditional method. A multiple-choice test was developed to measure students' achievement in vocabulary, and a questionnaire was developed to measure students' attitudes toward using gamification apps in teaching the Arabic language. Both validity and reliability were ensured for the two measures. Two-way 2x2 mixed analysis of variance and one-way analysis of variance used to analyze the data. The results revealed statistically significant differences in students' achievement that can be attributed to the teaching strategy and in favor of strategies that utilized gamification apps. Also, the results revealed that the students have positive attitudes towards utilizing gamification apps in Arabic language teaching and learning. Consequently, the researchers recommended that teachers need to be trained to utilize gamification apps in their teaching.

Keywords: Gamification, Vocabulary Learning, Sixth grade students. Arabic Language.

https://orcid.org/0009-0001-4178-6674 *
Riyadh Schools for Boys & Girls\ Saudi Arabia\ mo-khalaf@riyadhschools.edu.sa
https://orcid.org/0009-0003-3548-7680 **
Riyadh Schools for Boys & Girls\ Saudi Arabia\ r.aleinein@gmail.com

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License.

أثر استخدام تطبيقات التلعيب في تحصيل طلبة الصف السادس في المملكة العربية السعودية في مفردات اللغة العربية واتجاهاتهم نحو تلك التطبيقات

د. خلف محمد المفلح*

ربى إبراهيم أبو العينين**

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تقصّي أثر استخدام تطبيقات التلعيب في تحصيل طلبة الصف السادس في مفردات اللغة العربية واتجاهاتهم نحو تطبيقها، وتكونت عينة الدراسة من (141) طالباً وطالبة من الصف السادس في مدارس الرياض للبنين والبنات في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2024/2023. ووزعت العينة في ثلاث مجموعات اثنتان منها تجريبية وثالثة ضابطة، بحيث درست المجموعة التجريبية الأولى باستخدام تطبيق (Blooket)، والمجموعة التجريبية الثانية باستخدام تطبيق (Quizziz)، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. تم بناء اختبار من نوع الاختيار من متعدد لقياس تحصيل الطلبة في المفردات، واستبانة للكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام تطبيقات التلعيب في تدريس اللغة العربية، وتم التحقق من صدق الأدوات وثباتها. واستخدم تحليل التباين الثنائي المختلط وتحليل التباين الأحادي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحصيل الطلبة تعزى إلى استراتيجية التدريس، ولصالح المجموعتين اللتين دُرِّستا بتطبيقات التلعيب، واتجاهات أكثر إيجابية لدى المجموعتين اللتين دُرِّستا بتطبيقات التلعيب مقارنة باتجاهات الطلبة الذين دُرّسوا بالطريقة الاعتيادية. ويوصي الباحثان بضرورة تدريب المعلمين على تطبيق تطبيقات التلعيب في التعليم.

الكلمات المفتاحية: التلعيب، تعلّم المفردات، طلبة الصف السادس، اللغة العربية.

* مدارس الرياض للبنين والبنات/ المملكة العربية السعودية/ mo-khalaf@riyadhschools.edu.sa

** مدارس الرياض للبنين والبنات/ المملكة العربية السعودية/ r.aleinein@gmail.com

المقدمة:

تؤدّي المفردات ومعاني الكلمات – من بين المكوّنات الأساسية الثلاثة في اللغة؛ الأصوات، والقواعد والمفردات – دوراً أساسياً في القراءة والفهم؛ فإذا لم يعرف القارئ المفردات فلن يصبح قادراً على تلقّي محتوى اللغة أو إنتاجه، فقد يقرأ الطالب الكلمات بطلاقة باستخدام التهجئة ومعرفته بالحروف والأصوات، إلا أنه لن يكون قادراً على استيعاب ما يقرأ (Salah, 2008). ويلزم لفهم أي نص معرفة معنى ما يتراوح من 90 – 95% من كلماته ومفرداته (Nagy & Scott,2008)، ما يجعل المفردات نقطة البداية في القراءة وفهم المقروء. واضطردت النتائج التي تثبت ارتباط معرفة المفردات بفهم المقروء واستيعابه من ناحية والتأثير المتبادل بينهما من الناحية الأخرى؛ إذ ترتبط معرفة المتعلم بالمفردات في استيعاب المقروء ارتباطاً وثيقاً، وتؤثر معرفة المتعلم بالمفردات في فهمه للنص المقروء، وتعمل القراءة على نمو مخزون المتعلم من المفردات (Salah, 2008; Nation, 2001; Stahl, 1990).

وأشارت الدراسات إلى أن معرفة المتعلم بالمفردات لا تحدد فهمه للنص فقط، بل تسهم في تنظيم تنمية المفردات، واستخدام القواعد ومهارات الاستنتاج (Dong, Tang, Chow, Wang & Dong,2020). وتسهم المعرفة بالمفردات في استيعاب المقروء وفهمه من خلال تحديد معاني تلك المفردات ودورها في التعرف إلى المعنى الإجمالي للجملة واستيعابها (Silva & Cain, 2015; Lawrence, Hagen, Hwang, Lin & Lervag, 2018)، وبيّنت الدراسات أن هناك علاقة ارتباطية مضطردة وذات دلالة بين معرفة المتعلم للمفردات وكل من مهارته في الاستنتاج واستيعاب المسموع واستيعاب المقروء (Lepola, Lynch, Laakkonen, Silven & Niemi, 2012; Cain & Oakhill, 2014; Daugaard, Cain, & Elbro, 2017). ولمّا كان للمفردات وتعليمها تلك الأهمية في إعداد الطلبة ليكونوا قادرين على القراءة وفهم المقروء واستيعابه، وكان على المتخصصين في تعليم اللغة العربية وتعلّمها الاهتمام بطرائق تعليمها بحيث تكون جذابة للطلبة كان لا بدّ من توظيف استراتيجيات التدريس القادرة على جذب انتباه الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، ومراعاة إمكاناتهم ومقدراتهم. وقد تنوعت استراتيجيات تدريس المفردات، فقد شملت استراتيجية المفردات الشائعة التي تركّز على إكساب الطلبة المفردات الأكثر تكراراً في الاستخدام المدرسي والكتب الدراسية (Pellicer-Sanchez & Schmitt, 2010; Teng 2014a; Waring & Takaki, 2003)، واستراتيجية الشريحة المقلوبة (Filp-a-Chip)

التي أثبتت فاعليتها في تدريس المفردات بطريقة ابتكارية وذات معنى (Purwanto,2020)، إذ تسمح للمتعلمين باستكشاف معاني المفردات وإنتاجها باستخدام أنشطة تعليمية ممتعة. فضلاً عن ذلك، طور راسينسكي (Rasinski, 2008) استراتيجية سلالم الكلمات لتدريس المفردات، وينخرط المتعلم في هذه الاستراتيجية في تحليل بنية الكلمات ومعانيها والفروق بينها.

ومع تقدم التقنيات الرقمية واستخدامها في التعليم، أصبح التلعيب (Gamification) في التعليم ضمن أبرز الاستراتيجيات التي يؤمل أن تسهم في استدعاء دافعية الطلبة للتعلم والمحافظة عليها، وتشكل بيئة جاذبة لتعليم مكونات اللغة من أصوات، ومفردات، وقواعد اللغة وغيرها. وفي هذا الاتجاه، أشارت الدراسات إلى أن 97% من طلبة هذا الجيل ينخرطون في ألعاب الفيديو التي توفّر هدفاً واضحاً للعبة، وتحدّيات للاعبين في مستويات متعددة، فضلاً عن التغذية الراجعة الفورية التي تقدمها اللعبة (Lenhart, Kahne, Middaugh, Macgill, Evans & Vitak, 2008). وأشار تقرير وسائط الحدس المشترك (Rideout, 2015) إلى أن المتعلمين في سن المدرسة يقضون 81 دقيقة يومياً على الألعاب الرقمية، ويرتبط ذلك بحقيقة أن المتعلمين يعيشون في بيئة ينتشر فيها الإنترنت والألعاب الرقمية وتعدد الوسائط التي من شأنها أن تغيّر طرائق تفاعل هؤلاء المتعلمين مع المحتوى المعرفي وكيفية تعلّمه وفهمه (Rideout, Foehr & Roberts, 2010).

وتأسيساً على ذلك، انبرى الباحثون لدراسة تطبيق التلعيب في البيئات التعليمية قصد توفير متعة التعلم في أثناء عملية اكتساب المعارف وتطبيقها، وتعزيز مقدرات الطلبة على إنجاز المهمات التعليمية التي يكلّفون بها، فضلاً عن توفير الدوافع واستثارتها من خلال عنصر المكافأة الذي توفره تطبيقات التلعيب أو استراتيجياتها. وتم تصميم مواقف التعلم استناداً إلى إطار التلعيب بحيث تحقق أنشطة التعلم المتعة والمشاركة وزيادة الدافع الداخلي للمتعلم، وتحقيق تفريد التعليم والاستجابة للفروق الفردية بين المتعلمين، وخلق التنافس والتعاون بينهم. وتنوعت الدراسات في أهدافها، فمنها ما درس أثر استراتيجية التلعيب وتطبيقاتها في دافعية الطلبة، ومنها ما درس تحصيلهم الأكاديمي في الموضوعات التي طُبقت فيها، وقسم آخر تصدّى لدراسة التفاعل بين المتعلمين (Mousa, 2020).

وفي المسار الأول (التحصيل الدراسي)، أظهرت الدراسات تحسن التحصيل الدراسي للطلبة بعد دمج عناصر التلعيب في عملية التدريس والتقويم، إذ استخدمت بعض الدراسات في هذا

المسار عناصر التلعيب في التقويم البنائي الذي وفر للطلبة تغذية راجعة فورية فعالة (Huang & Hew, 2018; Huang, Hew & Lo, 2019). واضطرد الأثر الإيجابي لتطبيقات التلعيب في المسار الثالث (مجال تفاعل المتعلمين وتواصلهم الاجتماعي)، إذ أشارت الدراسات إلى وجود أثر إيجابي للتلعيب في تعزيز قيمة التغذية الراجعة من الأقران ضمن أنشطة التعلم الاجتماعي والتعلم التعاوني (Tasy, Kofinas & Luo, 2018; Bouchrika, Harrati, Wanick & Wills, 2019). أمّا في المسار الثاني (دوافع الطلبة ومشاركتهم واتجاهاتهم نحو استراتيجيات التدريس)، فقد بينت الدراسات أن هناك أثراً إيجابياً في دافعية الطلبة ومشاركتهم في حال استخدام عناصر التلعيب المتعلقة بالدافعية كاستخدام الشارات ولوحات المتصدرين وقوائمهم والهدايا الافتراضية (Barata, Gama, Jorge & Goncalves, 2017; Baydas & Cicek, 2019). وتتسم تطبيقات التلعيب (Blooket & Qizziz) بأنها تدمج بين الاختبارات مع التعزيز في أثناء التعلم، إذ يجيب المتعلم على الأسئلة منفرداً ووفق سرعته الخاصة ويكتسب نقاطاً تحفيزية مع تقدّم تعلّمه.

من هنا، نالت استراتيجيات التلعيب في التعليم اهتمام الباحثين، فقد أجرت أنوغراهيني (Anugrahini, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن استخدام الألعاب اللغوية في تعليم الاستماع ومعرفة ميول الطلبة إلى تعلم الاستماع باستخدام الألعاب اللغوية في مدينة جاكرتا. وقد أستخدم نوعان من البحث، هما البحث المكتبي والبحث الميداني والمنهج التجريبي للكشف عن أثر تطبيق الألعاب اللغوية في تدريس الاستماع. وتكونت عينة البحث من جميع الطلاب والطالبات في الصف الثامن في مدرسة الخيرية المتوسطة في جاكرتا للعام الدراسي 2011 – 2012 م. ولجمع البيانات، استخدمت الملاحظة المباشرة والمقابلات الشخصية والاستفتاءات. أظهرت الدراسة أن تعليم الاستماع مهم لأن الاستماع المهارة الأولى في المهارات اللغوية، وأن الألعاب اللغوية وسيلة جذابة لتعليم اللغة العربية، إذ تعطي متعة خاصة في تعليم الاستماع وتنمّي دوافع الطلبة وميولهم إلى التعلم.

وأجرى شيخ (Chik, 2015) دراسة هدفت إلى معرفة مدى استخدام الأنشطة التعليمية عن طريق الألعاب اللغوية ومدى تأثيرها في التحصيل العلمي لطلبة المرحلة الابتدائية في تعليم اللغة العربية في برنامج جي قاف. ولجمع البيانات، استخدمت الاستبانات والمقابلات والملاحظة الصفية المباشرة لثلاثين معلماً من معلمي الصفين الأول والثاني تم اختيارهم بالطريقة العشوائية

في ثلاث مدارس من تلك التي طبقت برنامج جي قاف. وأظهرت النتائج أن 96% من المعلمين يطبقون التلعيب في تدريسهم، وأن 69% من المعلمين يرون أن الألعاب اللغوية ذات أثر في تحسين تعلم اللغة العربية.

وأجرى داود (Daoud, 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى مهارات التفكير الناقد في مادة اللغة العربية، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من 56 من الطلبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بحيث درست المجموعة التجريبية باستراتيجية التعلم باللعب، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. ولجمع البيانات، طُوّر إختباراً للتفكير الناقد في اللغة العربية وتم تطبيقه على طلبة المجموعتين قبل التجربة وبعدها، وأُستخدم تحليل التباين المصاحب المتعدد، وتحليل التباين المصاحب الأحادي لاختبار فرضيات الدراسة. وبينت النتائج أن هناك فرقاً في أداء الطلبة على اختبار التفكير الناقد البعدي يعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعية التجريبية التي دُرِّست باستخدام استراتيجية التعلم باللعب.

وفي مجال مراجعات أبحاث استخدام التلعيب في التعليم، أجرى موسى (Mousa, 2020) مراجعة لبحوث التلعيب حيث اعتمد على بحوث اللغة الإنجليزية، وتمت مراجعة 52 دراسة وبحث عن التلعيب في مجال التعليم بين عام 2012-2019 والهدف الأساسي لتلك المقالة كان له وجهان، الوجه الأول: استخدام القراءة والتحليل للمحتوى كأساس منهجي دون تصميم أدوات معيارية مقننة بل فقط تم تحديد نقاط التركيز والمجالات التي تخضع للتحليل بتلك البحوث والدراسات، والوجه الثاني هو الكشف عن الفجوات والمجالات والثغرات للإفادة منها في توجيه بحوث المستقبل. وكانت محاور المراجعة لتلك الدراسات والبحوث: المنهجيات، النماذج النظرية، التطبيقات والمنصات، عناصر الألعاب، المستوى التعليمي وفاعلية التلعيب.

وأجرى رواندا ورضا وإسلامي (Riwadha, Ridha & Islamy, 2021) دراسة هدفت إلى تقصّي أثر تطبيق كاهوت – بوصفه أحد تطبيقات التلعيب – في تحصيل الطلبة للمفردات العربية. وأُستخدم تصميم شبه تجريبي ومجموعتين إحداهما تجريبية درّست باستخدام تطبيق كاهوت وثانيتهما مجموعة ضابطة درّست باستخدام استراتيجيتي القراءة الجهرية وتخمين المعاني. ولجمع البيانات، طُبق إختبار لمفردات اللغة العربية قبل التجربة وبعدها. ولتحليل البيانات، أُستخدم اختبار ت للعينات المستقلة للمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، واختبار ت للعينات المترابطة للمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة

إحصائية بين أداء طلبة المجموعة التجريبية ممن درسوا باستخدام تطبيق كاهوت وطلبة المجموعة الضابطة ولصالح طلبة المجموعة التجريبية.

وفي مجال تجريب تطبيق ماينكرافت Minecraft أجرى الحقباني (Al-Haqbani, 2022) دراسة هدفت إلى استكشاف المفعالية المحتملة لاستخدام لعبة Minecraft كأداة لتعليم المفردات. شارك في هذه الدراسة ثمانية عشر طالبًا وطالبة يبلغون من العمر 12–13 عامًا من المدارس السعودية الثانوية في الرياض، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. في حين تم تدريس المفردات لكلتا المجموعتين، حصلت المجموعة الضابطة على التعليم من خلال الأساليب الاعتيادية، بينما تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام لعبة Minecraft. استمرت الدراسة لمدة أسبوعين قبل إجراء الاختبار بعد الدراسة. تم استخدام ورقة الملاحظة لتقييم استقبال الطلاب وسلوكهم تجاه استخدام لعبة Minecraft. وتم تحليل بيانات الاختبارين قبل الدراسة وبعدها. أظهرت النتائج تفوقًا ملحوظًا لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام لعبة Minecraft كما أبدى الطلاب موقفًا إيجابيًا تجاه استخدام Minecraft كأداة تعليمية.

أمّا دراسة الأحمدي وكنسارة (Al Ahmadi & Kinsarah, 2023) فقد هدفت إلى الكشف عن أنسب نمط من الأنشطة الإلكترونية القائمة على التلعيب لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المدينة المنورة، إذ اتبع المنهج التجريبي وتكونت عينة البحث من (60) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين، حيث مارست المجموعة الأولى الأنشطة الإلكترونية الفردية والمجموعة الثانية الأنشطة الإلكترونية التعاونية وتعرضت المجموعتان للمعالجة التجريبية الخاصة بها على موقع كاهوت. وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية بين النمط الفردي والنمط التعاوني في الأنشطة الإلكترونية القائمة على التلعيب. وأثبتت نتائج البحث أن اختلاف نمطي الأنشطة الإلكترونية القائمة على التلعيب ليس لها تأثير في التحصيل البعدي.

وأجرى بانمي ووالیو (Panmie & Waluyo, 2023) هدفت إلى الكشف عن أثر تطبيقات التلعيب في اكتساب المفردات في السياقات غير الصفية. أُستخدم التصميم شبه التجريبي للبحث في تدريس المفردات بالتلعيب باستخدام تطبيق Quizizz، فقد درّست مجموعة تجريبية باستخدام التطبيق ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية. ولجمع البيانات، أُستخدم اختبارا

للمفردات واختبار آخر لقياس مقدرة الطلبة على استخدام تطبيق التلعيب، وتم تحليل البيانات وفق اختبار ت المستقل المتعدد، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من تحصيل المفردات والمقدرة على استخدام تطبيق التلعيب.

وفي السياق ذاته، قام مانباتروني وكومار وكريم وباون (Manipatruni, Kumar, Karim & Baun, 2023) بدراسة هدفت إلى بحث فاعلية استخدام موقع كويزيز ونماذج جوغل في تحسين تعلم الطلبة لمفردات اللغة الإنجليزية، وتم جمع البيانات الرقمية وتحليلها للمجموعتين التجريبية والضابطة وأيضًا من خلال استبيانة واختبار في مادة الاتصالات المهنية. أظهرت النتائج أن أداء المجموعة التجريبية كان أفضل من المجموعة الضابطة في الاختبار النهائي.

ويلاحظ أن الدراسات السابقة قد تنوعت في تطبيقات التلعيب التي استخدمتها في تعليم اللغة وتعلمها، كما تنوعت في المراحل الدراسية التي تناولتها. ويظهر من نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها أن هناك أثراً إيجابياً لتطبيقات التلعيب في كل من تحصيل المتعلمين واتجاهاتهم نحو استخدام تطبيقات التلعيب في التدريس. وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تصميم الخبرات التعليمية باستخدام تطبيقات التلعيب، وفي منجية البحث، وفي تصميم أداتي الدراسة.

مشكلة الدراسة

فيما يخص تحصيل الطلبة في اللغة العربية ومفرداتها، أظهرت التقارير الدولية ذات الصلة بالقرائية أنّ مستويات الطلبة الناطقين بالعربية في مهارات القراءة واستيعاب المقروء متدنّية بشكل لافت؛ فقد أظهر تقرير البنك الدولي أن 60% من الطلبة في الدول العربية في سن عشر سنوات – في العينة التي شملتها دراسة التقرير – لا يستطيعون قراءة النصوص الأساسية المناسبة لسنّهم وفهمها، الظاهرة التي أطلق عليها مصطلح "فقر التعلم" (Taha-Thomure, Tamim & Grifiths, 2021). ويؤثر فقر التعلم في القرائية في اكتساب الطلبة للمعارف في المواد الدراسية الأخرى حين ينتقل الطالب من مرحلة التعلم للقراءة إلى مرحلة القراءة للتعلم، وحين يصبح المحتوى المعرفي المقدم للطالب شديد التعمق والتخصص والثراء بالمفردات الأكاديمية وكثافتها.

وعزا الباحثون أسباب مشكلة فقر التعلم إلى نوعين من الأسباب؛ أولهما هو ضعف تدريس اللغة العربية والتركيز على التعلم التقليدي وقواعد اللغة العربية، واستخدام محتوى معرفي قديم لا يناسب حياة الطالب، ولا يجذب دافعيته للتعلم. أمّا ثانيهما فيتصل بالطبيعة الازدواجية للغة العربية إذ تتفاعل اللهجات المحلية التي يستخدمها الطالب ويتعرض لها بكثافة في حياته اليومية مع اللغة

العربية الفصيحة التي تستخدم فقط في التدريس الرسمي (Saiegh-Haddad, 2018). وقد راعت توصيات البنك الدولي هذين النوعين من الأسباب، إذ تمّت الدعوة إلى تطوير أساليب تدريس اللغة العربية فضلاً عن مراعاة ازدواجية اللغة في تصميم برامج التعليم والتدخل المخصصة للطلبة الناطقين باللغة العربية في مراحل التعليم المبكرة (Taha-Thomure, et.al; 2021).

ولمّا كانت مرحلة التعليم المدرسية غايةً في الأهمية، إذ يتم فيها إكساب الطلبة المفاهيم الأساسية والمهارات اللازمة (Taha-Thomure, 2009)، فإن ممارسات المعلمين التدريسية في هذه المرحلة تشكّل عنصراً مهماً في استدعاء دافعية الطلبة والمحافظة عليها في أثناء التعلم. وفيما يخص المهارات الأساسية في القرائية، تشير الدراسات إلى أن معرفة المتعلمين بفك الرموز لا تعد كافية ولا تؤدي إلى تعلم القراءة، إذ يجب أن يكون لدى القارئ معرفة معجمية بالمفردات المناسبة لسنّه (Stahl and Fairbanks, 1986)، وكلما زاد عدد المفردات التي يعرفها المتعلم، زادت مقدرته على الربط بين الكلمات المكتوبة والمنطوقة في أثناء تعلم القراءة (Taha-Thomure, 2009). ولمّا كانت للمفردات هذه الأهمية في اكتساب الطلاقة في القراءة وفهم المقروء، فقد أوصى تقرير البنك الدولي الخاص بفقر التعلم (Gregory, Taha-Thomure, Kazem, Boni, Elsayed & Taibah, 2021) بالاهتمام بالمفردات العربية من خلال تحديد المفردات المشتركة بين العامية والفصيحة وعدِّها جسراً لانتقال المتعلم من العامية إلى الفصيحة، وأوصى بزيادة تعرض المتعلمين للغة الفصيحة مبكراً وبالذات في المفردات والقواعد من خلال طرائق جذابة (Taha-Thomure, et.al; 2021).

ولمّا كان تدريس المفردات يتطلّب تصميم الدروس التفاعلية والجاذبة للطلبة حتى تكون فعالة وناجعة في تحقيق أهداف التعلم (Papastergiou, 2009; Siegle, 2015)، وكانت التطبيقات الرقمية الخاصة بالتلعيب تطبيقات واعدةً في تحفيز دافعية الطلبة للتعلم وزيادة التفاعل والتواصل بينهم، وتنتمي لاستراتيجيات التعليم الحديثة التي تعزز موقع المتعلم بوصفه محور التعلم، وتوفّر مساحات واسعة للعمل المستقل وتفريد التعليم (Mirzoveya & Kabdrgalinova, 2021)، كان لا بد من دراسة تأثيرها في تعليم مفردات اللغة العربية للمتعلمين، وبالذات المتعلمين في المرحلة الابتدائية إذ تشكل المفردات مكوّناً مهمّاً من المكونات التي يجري التركيز عليها في اكتساب اللغة.

وتندر الدراسات العربية التي تناولت استراتيجيات التلعيب بشكل عام (Al-Ghamdi,

2020)، فضلاً عن تلك التي تناولت استراتيجيات التلعيب في تدريس مفردات اللغة العربية بشكل خاص، الأمر الذي يشكّل نقصاً في أدبيات تدريس مكونات اللغة العربية باستخدام استراتيجيات التلعيب التي تعتمد على تقنية المعلومات والاتصالات، ويؤسس لحاجة تتمثل في ضرورة دراسة أثر استراتيجيات وتطبيقات التلعيب في تحصيل الطلبة لمكونات اللغة العربية ومنها المفردات، والتعرف إلى درجة تفضيل الطلبة لاستخدام تطبيقات التلعيب في تدريس اللغة العربية قصد توفير طرائق تدريس أكثر جاذبية للمتعلمين.

تأسيسًا على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة تتبلور في الإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر استخدام تطبيقات التلعيب في تحصيل طلبة الصف السادس في مفردات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية وفي اتجاهاتهم نحو استخدام استراتيجيات التلعيب في التعليم؟

وعليه، صيغت فرضيات الدراسة الصفرية على النحو الاتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط تحصيل طلبة الصف السادس الابتدائي في اختبار مفردات اللغة العربية تعزى إلى استراتيجية التدريس (التلعيب باستخدام تطبيق Blooket، والتلعيب باستخدام تطبيق Quizizz، والطريقة الاعتيادية) في التطبيقين القبلي والبعدي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط تقدير طلبة الصف السادس الابتدائي للاتجاه نحو استخدام تطبيقات التلعيب في التعليم تعزى إلى استراتيجية التدريس (التلعيب باستخدام تطبيق Blooket، والتلعيب باستخدام تطبيق Quizizz، والطريقة الاعتيادية).

افتراضات الدراسة

افترضت مجموعة من الافتراضات التي تشكل سياقات وشروطاً تحكم أدلة الدراسة ونتائجها، وتتلخص هذه الافتراضات بما يأتي:

- وجود أنماط متباينة من الأداء اللغوي في المفردات لدى أفراد عينة الدراسة.
- لا تؤثر المعالجة في المجموعتين التجريبيتين (تطبيقات التلعيب) في أفراد المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية(
- تكافؤ المدرستين المشاركتين في الدراسة من حيث بيئتهما التنظيمية والتعليمية، والخلفيات الثقافية والاقتصادية لطلبتهما.

- إمكانية وصف طرائق تدريس اللغة العربية في المدارس بالطريقة الاعتيادية، وهي طريقة تختلف عن الطريقة التجريبية المتبعة في هذه الدراسة.
- تماثل تخمين أفراد مجموعات الدراسة لإجابات الاختبارات المطبقة.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تقصّي أثر استخدام تطبيقات التلعيب في تحصيل طلبة الصف السادس في مفردات اللغة العربية في المملكة العربية السعودية، واتجاهاتهم نحو استخدام تطبيقات التلعيب في التعليم.

أهمية الدراسة

يُؤمل أن تُفيد نتائج الدراسة في جانبين: نظري وتطبيقي. ففي الجانب النظري، تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وهو تعرف أثر استراتيجية التلعيب في تحصيل الطلبة في مفردات اللغة العربية قصد تحسين العملية التعليمية – التعلمية. أما في الجانب التطبيقي، فيؤمل من هذه الدراسة أن تفيد جميع المعلمين والمعلمات والتربويين في إدماج استراتيجيات التلعيب وتطبيقاتها الرقمية في تدريس مكونات اللغة العربية، فضلاً عن مصممي المناهج والمعنيين في توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم والتعلم.

حدود الدراسة ومحدداتها: تتحدد الدراسة – جزئياً – بعدد من العوامل، من أهمها:

- تقتصر هذه الدراسة على عينة مقصودة من طلبة الصف السادس الابتدائي في مدارس الرياض. لذا، فإن نتائج هذه الدراسة تتحدد بمدى تمثيل العينة المختارة لمجتمع الدراسة الأصلي.
- طبقت الدراسة في مدرستين مختارتين من مدارس الرياض خلال العام الدراسي 2023-2024. لذا، فإن نتائج هذه الدراسة قد تحددت بالمحددات الزمانية والمكانية الخاصة بهما.
- استخدمت في هذه الدراسة أدوات طورت خصيصاً لغايات هذه الدراسة. لذا، تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى صدق أدوات الدراسة وثباتها، ومدى تعاون أفراد العينة في الاستجابة لها.

مصطلحات الدراسة

فيما يأتي تعريف لأهم مصطلحات الدراسة:

- **التلعيب معجمياً**، استخدام اللعب والأحاجي في العملية التعليمية وترادفها كلمة اللوعبة التي استخدمت في عدد من الدراسات (Riyadh Dictionary, 2024). أمّا اصطلاحاً فهي

استخدام عناصر تصميم اللعبة في سياقات غير اللعب لتعزيز وتحسينه (Michal, 2014; Szu, 2015). ويمكن تعريف التلعيب إجرائياً بأنه استخدام عناصر الألعاب وآلياتها (النقاط، والألقاب، والمستويات، وغيرها من العناصر) ومقومات الانهماك في اللعب (كالدافعية، والاستمرارية، والإثارة، وغيرها) في تحفيز اللاعبين أو المستخدمين (الطلاب والطالبات) في مجالات غير اللعب (تعلّم مفردات اللغة العربية) (Al-Osaimi, 2017).

- **تحصيل الطلبة:** ما يكتسبه المتعلم من مهارات ومعارف وعلوم متعددة، عن طريق عمليات تعلم متنوعة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، وقيست بالدرجة التي يحققها عند تأدية اختبار مقنن (AlJalali,2011)، وإجرائيًا هو مجموع المعلومات التي اكتسبتها الطالبات، وتقاس بمجموعة العلامات التي تحصل عليها من خلال اختبار موضوعي لمفردات اللغة العربية في وحدة "قدوات ومثل عليا" المقرر تدريسها لطلبة الصف السادس في المملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الأول.
- **الاتجاه نحو استخدام تطبيقات التلعيب:** يعرّف أجزين (Ajzen, 1991) الاتجاه بأنه تقييم الفرد لدرجة إيجابية أو سلبية المشاعر نحو عنصر معين أو نشاط أو أشخاص أو مواقف أو مؤسسات. ويعرفه الباحثان إجرائيًا بتفضيلات المتعلمين لمحتوى فقرة في مقياس الاتجاه نحو استخدام التلعيب في التعليم والتعلم، وقيس بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على المقياس.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي بوصفه الأنسب في تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الصف السادس الابتدائي في مدارس الرياض في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2024 -2023، والبالغ عددهم (279) طالباً وطالبة (110 طالبات و169 طالباً) موزعين على اثنتي عشرة شعبة صفية.

أفراد الدراسة

بلغ عدد أفراد الدراسة (141) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الابتدائي في مدارس الرياض موزعين في ست شعب صفية، وقد اختيروا بشكل قصدي لتمكين الباحثين من ضبط إجراءات الدراسة، وتم تقسيم الشعب كما يأتي:

الجدول (1) توزع افراد عينة الدراسة تبعاً للنوع الاجتماعي والمجموعة وتطبيق التلعيب المستخدم

المجموعة	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	عدد أفراد المجموعة
الذكور	تجريبية 1	Blooket	25
	تجريبية 2	Quizizz	25
	ضابطة	-	24
الإناث	تجريبية 1	Blooket	22
	تجريبية 2	Quizizz	21
	ضابطة	-	24

أدوات الدراسة

لجمع البيانات، استخدم الباحثان أداتين؛ الاختبار التحصيلي في مفردات اللغة العربية، ومقياس الاتجاهات نحو استخدام التلعيب في تدريس اللغة العربية.

أولاً: الاختبار التحصيلي

قام الباحثان بإعداد اختبار التحصيل في مفردات اللغة العربية، وتمّت صياغة فقرات الاختبار بصورتها الأولية بحيث تغطي كافة مجالات وحدة (قدوات ومثل عليا) والمستويات المعرفية المختلفة وضمن جدول مواصفات محدد للوحدة، وتكون الاختبار من (20) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد بأربعة خيارات أحدها فقط يمثل الإجابة الصحيحة، وقد توزعت فقرات الاختبار على المستويات المعرفية الثلاثة حسب تصنيف بلوم.

صدق الاختبار

وللتأكد من صدق الأداة تم استخدام صدق المحكمين، إذ تم عرض الاختبار على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، وأجريت التعديلات التي أوصى بها ثلاثة من المحكمين سواء حذف أو تعديل بعض الفقرات وصياغتها لغويًا. وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار، وقد تراوحت معاملات الارتباط من (0.73 – 0.17) وكانت جميعها دالة إحصائياً، ما يدل على قوة الاتساق الداخلي للاختبار.

ثبات الاختبار

ولحساب ثبات الاختبار التحصيلي تم استخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) ووجد أنّه يساوي (0.82)، وتم استخدام حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ (0.76)، وعُدت هذه القيم مقبولة لغايات البحث.

ثانياً: الاتجاه نحو استخدام التلعيب في التدريس

قام الباحثان بإعداد مقياس للتعرف إلى اتجاهات الطلبة نحو استخدام استراتيجيات التلعيب في التدريس، وتمت صياغة فقرات الاختبار بصورتها الأولية استناداً إلى الدراسات السابقة (Abdul Rabu & Talib, 2017)، وتكون المقياس من (13) فقرة وفق تدريج ليكرت، ويستجيب الطالب على كل منها بتحديد درجة موافقته على محتوى الفقرة، وتُحدد الدرجات من 1 إلى 3 بحيث: 3 موافق، 2 محايد، و1 غير موافق.

صدق المقياس

وللتأكد من صدق المقياس تم استخدام صدق المحكمين، إذ تم عرض المقياس على خمسة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المناهج وطرائق التدريس وتقنيات التعليم. وأجريت التعديلات التي أوصى بها ثلاثة من المحكمين سواء حذف أو تعديل بعض الفقرات وصياغتها لغويًا.

ثبات المقياس

ولحساب ثبات المقياس تم استخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وبلغ (0.79)، وعدت هذه القيمة مقبولة لغايات البحث.

إجراءات الدراسة

مرت الدراسة بعدة إجراءات وعلى النحو الآتي:

1. إعداد دليل المعلم في تطبيق استراتيجيات التلعيب (Blooket & Quizizz) في تعليم المفردات وتدريب المعلمين على توظيفه في تصميم دروس تعليم المفردات.
2. تطبيق الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاهات نحو استخدام التلعيب في التدريس على طلبة العينة الاستطلاعية من أجل حساب الثبات.
3. تطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على مجموعات الدراسة.
4. متابعة المعلمين والمعلمات وتوجيههم باستمرار خلال فترة تطبيق الاستراتيجية.
5. تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي القبلي ومقياس الاتجاهات نحو استخدام التلعيب في التدريس على مجموعات الدراسة بعد الانتهاء من التطبيق.
6. تحليل النتائج من خلال تحليل التباين الأحادي وتحليل التباين الثنائي المختلط (Two-way 2x2 mixed ANOVA)

نتائج الدراسة ومناقشتها

يمكن عرض نتائج الدراسة على النحو الآتي:

لمعرفة أثر استراتيجية تطبيقات التلعيب في تحصيل طلبة الصف السادس الابتدائي في اختبار مفردات اللغة العربية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي لمفردات اللغة العربية قبل التجربة وبعدها.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي لمفردات اللغة العربية في التطبيقين القبلي والبعدي

التطبيق	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد المجموعة
القبلي	تجريبية 1 Blooket	7.43	3.57	35
	تجريبية 2 Quizizz	7.98	3.42	45
	ضابطة	7.67	2.62	45
البعدي	تجريبية 1 Blooket	13.34	2.96	35
	تجريبية 2 Quizizz	12.96	2.40	45
	ضابطة	10.87	3.01	45

ويوضح الجدول (2) أعلاه أن هناك فرقاً (ظاهريًا) بين متوسطات أداء الطلبة في المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي لمفردات اللغة العربية. ولفحص فرضية الدراسة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسط تحصيل طلبة الصف السادس الابتدائي في اختبار مفردات اللغة العربية تعزى إلى استراتيجية التدريس (التلعيب باستخدام تطبيق Blooket، والتلعيب باستخدام تطبيق Quizizz، والطريقة الاعتيادية) في التطبيقين القبلي والبعدي"، استُخدِم تحليل التباين الثنائي المختلط (Two-way 2x2 mixed ANOVA) باعتبار المجموعات (ضابطة/ تجريبية1/ تجريبية2) متغيراً مستقلاً وتمثل عاملاً بين الأفراد (between-subject factor)، في حين عُد الزمن (الاختبار القبلي/ الاختبار البعدي) متغيّراً مستقلاً ثانياً ويمثل عاملاً داخل الأفراد (within-subject factor).

يوضح الجدول (3) نتائج تحليل التباين الثنائي المختلط الخاصة بالفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة في المجموعات (التجريبيتين والضابطة) والاختبار التحصيلي في التطبيقين قبل التجربة وبعدها.

الجدول (3) نتائج تحليل التباين الثنائي المختلط الخاصة بالفروق بين متوسطات أداء الطلبة في المجموعات (التجريبيتين والضابطة) والاختبار التحصيلي في التطبيقين قبل التجربة وبعدها

مصادر الفروق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر η^2
التحصيل في المفردات	1478.149	1	1478.149	193.812	* 0.000	** 0.614
طريقة التدريس	123.810	2	61.905	5.943	* 0.003	0.089
التفاعل بين التحصيل والطريقة	44.924	2	22.462	2.945	0.056	0.046

* دالة عند مستوى ($p < 0.05$). ** حجم الأثر فوق المتوسط.

يتبين من النتائج في الجدول (3) أن الفروق في المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة بين الاختبارين البعدي والقبلي دالة إحصائيًا إذ بلغت قيمة ف ($p < 0.000$, 193.812)، ما يشير إلى أن أداء الطلبة في المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة كان أعلى في الاختبار البعدي مقارنة بأدائهم على اختبار التحصيل القبلي، كما أن حجم الأثر كان متوسطًا. ويتبين من النتائج في الجدول ذاته، أن الفروق في المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة وفق المجموعات (طريقة التدريس) دالّ إحصائيًا إذ بلغت قيمة ف ($p < 0.005$, 5.943)، وأظهر تحليل المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) أن أداء الطلبة في كل من المجموعتين التجريبيتين كان أعلى – وبدلالة إحصائية – من أداء نظرائهم في المجموعة الضابطة، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائيّاً في أداء الطلبة في أي من المجموعتين التجريبيتين عند مقارنته بأداء نظرائهم في المجموعة الأخرى. ويوضح الجدول (4) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين مجموعات الدراسة.

الجدول (4) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين مجموعات الدراسة

الطريقة 1	الطريقة 2	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
استراتيجية Blooket	استراتيجية Quizizz	- 0.081	0.5144	0.988
استراتيجية Blooket	الضابطة/ الاعتيادية	1.419	0.5144	* 0.025
استراتيجية Quizizz	الضابطة/ الاعتيادية	1.500	0.4811	* 0.009

* دالة عند مستوى ($p < 0.05$).

وفيما يخصّ التفاعل بين طريقة التدريس والتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل في مفردات اللغة العربية بينت النتائج أن التفاعل غير ذي دلالة إحصائية إذ بلغت قيمة ف (2.945 , $p < 0.005$). ويمثل الشكل (1) أدناه مقارنة بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبيتين

والمجموعة الضابطة على الاختبارين القبلي والبعدي. ويمثل الشكل (1) أدناه مقارنة بين أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبارين القبلي والبعدي ويظهر الاقتراب من التوازي بين الأداءين ما يؤكد نتيجة عدم وجود تفاعل بين مرتي التطبيق ومجموعات الدراسة (التجريبيتين والضابطة).

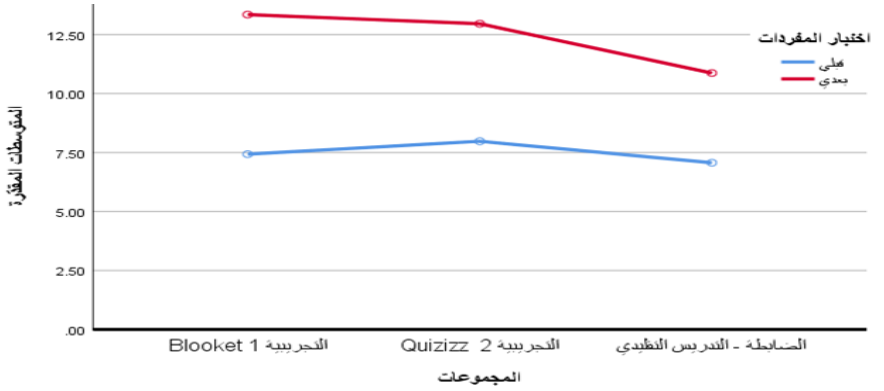

الشكل (1): المتوسطات الحسابية لأداء الطلبة في المجموعات الثلاث في الاختبارين القبلي والبعدي

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى أثر انغماس المتعلمين الذي توفره تطبيقات التلعيب للطلبة في تعليم المفردات وتعلمها، وحرصهم على تطبيق اللعب في التعلم، والمحافظة على التقدم في المنافسات التي تتيحها تطبيقات التلعيب المستخدمة في هذه الدراسة. ولمّا كان استخدام الطلبة لتطبيقات التلعيب يتيح لهم مراجعة إجاباتهم، ومقارنتها بالإجابات الصحيحة، فإن هذا الإجراء قد يؤثر في إتقان الطلبة للمفردات التي تناولتها الدراسة والتي تعرض الطلاب لتعلمها في فترة التجربة.

كما أن تنوع تقديم المعلومات الخاصة بالمفردات وطبيعة المنافسات والتحديات التي توفرها تطبيقات التلعيب قد تكون سبباً في تعزيز التعلم التعاوني بين مجموعات الطلبة بحيث تحرص كل مجموعة على أن يتقن أعضاؤها المهارات المستهدفة في التدريب أو الاختبار حتى تضمن مجموعتهم الفوز في المسابقة أو حل التحديات التي يقدمها الموقف التعليمي.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة التي أجراها رواندا ورضا وإسلامي (Riwadha, Ridha & Islamy, 2021) التي بينت أن استخدام تطبيق كاهوت في التلعيب لتدريس مفردات اللغة العربية قد أظهر تفوق الطلبة الذين تعلّموا باستخدام تطبيق كاهوت في تعلّم مفردات اللغة العربية، ونتائج دراسة الحقباني (Al-Haqbani, 2022) التي بينت تفوقًا ملحوظًا لصالح

المجموعة التي تم تدريسها باستخدام لعبة ماينكرافت مقارنة بالمجموعة الضابطة.

واتفقت نتائج الدراسة – أيضاً – مع نتائج دراسة بانمي ووواليو (Panmie & Waluyo, 2023) التي أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من تحصيل المفردات والمقدرة على استخدام تطبيق التلعيب، واضطرد اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مانباتروني وكومار وكريم وباون (Manipatruni, Kumar, Karim & Baun, 2023) التي استخدمت تطبيق كويزز Quizizz ونماذج Google في اختبارات التقييم الإلكترونية، إذ أظهرت النتائج أن أداء المجموعة التجريبية كان أفضل من المجموعة الضابطة في الاختبار النهائي في مادة الاتصالات المهنية.

ولمعرفة ما إذا كانت هناك فروق في متوسطات تقديرات طلبة الصف السادس الابتدائي للاتجاه نحو استخدام تطبيقات التلعيب في التعليم باختلاف طريقة التدريس التي تعلموا وفقها (تطبيقات التلعيب، والطريقة الاعتيادية)، ولفحص فرضية الدراسة "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطات تقديرات طلبة الصف السادس الابتدائي للاتجاه نحو استخدام تطبيقات التلعيب في التعليم تعزى إلى استراتيجية التدريس (التلعيب باستخدام تطبيق Blooket، والتلعيب باستخدام تطبيق Quizizz، والطريقة الاعتيادية)"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة الصف السادس الابتدائي للاتجاه نحو استخدام تطبيقات التلعيب في التعليم وفق متغير مجموعات الدراسة (طريقة التدريس). والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات طلبة الصف السادس الابتدائي للاتجاه نحو استخدام تطبيقات التلعيب في التعليم وفق مجموعات الدراسة

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد أفراد المجموعة
تجريبية 1 Blooket	2.86	0.23	35
تجريبية 2 Quizizz	2.82	0.25	45
ضابطة	2.57	0.26	45

ويوضح الجدول (5) أعلاه أن هناك فرقاً (ظاهريًا) بين متوسطات تقديرات طلبة الصف السادس الابتدائي للاتجاه نحو استخدام تطبيقات التلعيب في التعليم. ولمعرفة ما إذا كانت هذه ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، قام الباحثان باستخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) باعتبار المجموعات (ضابطة/ تجريبية1/ تجريبية2) متغيراً مستقلاً، في حين عُدت تقديرات طلبة الصف السادس الابتدائي للاتجاه نحو استخدام تطبيقات التلعيب في

التعليم متغيّراً تابعاً. والجدول (6) يبين ذلك.

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لتقديرات طلبة الصف السادس الابتدائي للاتجاه نحو استخدام تطبيقات التلعيب في التعليم وفق مجموعات الدراسة

مصادر الفروق	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.068	2	1.034	16.963	* 0.000
داخل المجموعات	7.436	122	0.061		
الكلي	9.504	124			

* دالة عند مستوى ($p < 0.05$).

أظهرت النتائج أن الفروق في المتوسطات الحسابية لتقديرات طلبة الصف السادس الابتدائي للاتجاه نحو استخدام تطبيقات التلعيب في التعليم وفق المجموعات (طريقة التدريس) دالّة إحصائيًا إذ بلغت قيمة ف ($16.963 , p < 0.005$)، وأظهر تحليل المقارنات البعدية باستخدام اختبار توكي (Tukey) أن تقديرات الطلبة للاتجاه نحو استخدام تطبيقات التلعيب في التعليم في كل من المجموعتين التجريبيتين كانت أعلى – وبدلالة إحصائية – من تقديرات نظرائهم في المجموعة الضابطة، في حين لم تظهر فروق دالة في تقديرات الطلبة في أي من المجموعتين التجريبيتين عند مقارنته بتقديرات نظرائهم في المجموعة الأخرى. ويوضح الجدول (7) نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية بين مجموعات الدراسة.

الجدول (7) نتائج اختبار توكي (Tukey) للمقارنات البعدية بين مجموعات الدراسة

الطريقة 1	الطريقة 2	الفرق بين المتوسطين	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
استراتيجية Blooket	استراتيجية Quizizz	0.035	0.0556	0.805
استراتيجية Blooket	الضابطة/ الاعتيادية	0.286*	0.0556	* 0.000
استراتيجية Quizizz	الضابطة/ الاعتيادية	0.251*	0.0521	* 0.000

* دالة عند مستوى ($p < 0.05$).

ويمكن أن تعزى هذه النتائج إلى طبيعة طلبة المرحلة الابتدائية الذين يميلون إلى اللعب بطبيعتهم وخصوصاً تلك الألعاب الرقمية التي تتضمن التحدي وتوفر المنافسات بين الطلبة أفراداً أو في مجموعات. ومن شأن استراتيجيات التلعيب أن تتماهى مع ميول الطلبة واهتماماتهم باعتبارها توفر التعلم الجماعي في إطار تعلم ممتع تتوفر معظم عناصر الألعاب فيه. كما يمكن أن تعزى إلى الزيادة في الحواس التي يمكن إشراكها في عملية التعلم باستخدام تطبيقات التلعيب، إذ يستخدم المتعلمون أكثر من حاسة كالبصر والسمع ومشاهدة الفيديوهات في أثناء تعلمهم المفردات باستخدام تطبيقات التلعيب. كما أن تطبيقات التلعيب توفر للمتعلمين فرص التعلم

التعاوني وتعلم الأقران ما يعزز تعلمهم للمفردات خصوصاً ما يظهر من ممارسات تقويم الأقران الذي يصاحب تعلم الطلبة في مجموعات عند المشاركة في المنافسات والتحديات التي توفرها لهم خبرات التعلم المصممة من قبل المعلمين.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة بانمي ووالیو (Panmie & Waluyo, 2023) ودراسة مانباتروني وكومار وكريم وباون (Manipatruni, Kumar, Karim & Baun, 2023).

التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بما يأتي:

- لما كانت نتائج الدراسة تظهر أثراً إيجابياً لتطبيقات التلعيب في تحسين تدريس المفردات، فإن الباحثين يوصيان باعتماد تدريب المعلمين على تطبيق استراتيجيات التلعيب وتطبيقاتها في برامج ما قبل الخدمة وفي أثنائها لضمان تطبيقها بشكل فاعل في المواقف التعليمية.
- لما كانت نتائج الدراسة تظهر أثراً إيجابياً لتطبيقات التلعيب في تحسين تدريس المفردات، واتجاهات إيجابية من قبل المتعلمين نحو تطبيقها في التعليم، فإن الباحثين يوصيان بضرورة اهتمام إدارات المدارس ورؤساء الأقسام والعاملين في تخطيط المناهج ومواءمتها باستراتيجيات التلعيب وتضمينها في برامجهم التطويرية، وتوفير التطبيقات اللازمة لتنفيذها، وتدريب المعلمين والطلبة عليها.

ويقترح الباحثان – في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة – ما يأتي:

- تقصّي أثر استراتيجيات التلعيب وتطبيقاتها في صفوف مختلفة، ومواد غير مادة اللغة العربية، وفي سياقات تربوية غير تلك التي تصدّت الدراسة الحالية لها.
- تقصّي أثر استراتيجيات التلعيب في نواتج تربوية أخرى غير التحصيل والاتجاهات كإدارة الصف، وانضباط الطلبة بالحضور، والمشاركة وغيرها.
- البحث في أثر استخدام استراتيجيات التلعيب وتطبيقاتها في احتفاظ الطلبة بالمعلومات لمدة أطول ودرجة استخدام الطلبة للمعلومات المكتسبة في مواقف جديدة.

References

Abdul Rabu, S., & Talib, Z. (2021). The effects of digital game-based learning on primary School students' English vocabulary achievement and acceptance. **Innovative Teaching and Learning Journal**, 1(1): 61–74.

Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. **Organizational Behavior and Human Decision Processes**. 50(2): 197 – 211.

Al Ahmadi, S., Kinsarah, I. (2023).The effect of different types of players on competitive activities based on Gamification and their impact on the development of English vocabulary among primary school students. **Reading and Knowledge Journal**. 23(261), 199-228.

Al-Ghamdi, S. (2020). Systematic literature review: Gamification in education "2015 - 2019". **Arab Journal of Educational and Psychological Sciences**. (17): 507 – 485.

Al-Haqbani, Musab. (2022). Implementing minecraft as a tool to teach vocabulary in a saudi intermediate school: An experimental study. **English Language Teaching**. 16 (1): 77 – 91.

Al-Osaimi, S. (2017). **Analytical rules for gamification**. Unpublished master thesis. College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Anugrahini, V. (2011). **Using language games in teaching listening: An experimental study at the Islamic Charity Middle School - Jakarta**. Unpublished master thesis, Sharif Hidayatullah State Islamic University, Jakarta. Indonesia.

Barata, G., Gama, S., Jorge, J., & Goncalves, D. (2017). Studying student differentiation in gamified education: A long-term study. **Computers in Human Behavior**. 71 (): 550 -585.

Baydas, O., & Cicek, M. (2019). The examination of the gamification process in undergraduate education: A scale development study. **Technology, Pedagogy and Education**. 28 (3): 1 – 17.

Bouchrika, I., Harrati, N., Wanick, V., & Wills, G. (2019). Exploring the impact of gamification on student engagement and involvement with e-learning systems. **Interactive Learning Environments**, 8(29): 1244- 1257.

Cain, K., and Oakhill, J. (2014). Reading comprehension and vocabulary: Is vocabulary more important for some aspects of comprehension? **LAnnee Psychologique**. *114*(4), 647–662.

Chik, Abdul Rahman Bin (2015). "Al-Al'aab Al-lughawiyah Fii Ta'liim Al-lughah Al-Arabiyah Fii Al-madaaris Al-ibtidaiyah Fii Barnamaj (J-QAF) Fi Malaysia: Dirasah Tahliliyah". **Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban [Online]**, 2 (2): 278 -298.

Daoud, W. (2019). The effect of using the learning-by-play strategy in

teaching the Arabic language in developing critical thinking skills among sixth-grade primary students in Baghdad Governorate. **Iraqi University Journal**. 3:44, 327 -349.

Daugaard, H. T., Cain, K., and Elbro, C. (2017). From words to text: Inference making mediates the role of vocabulary in children's reading comprehension. **Reading and Writing: An Interdisciplinary Journal**, 30(8), 1773–1788.

Dong Y, Tang Y, Chow BW-Y, Wang W and Dong W-Y (2020) Contribution of vocabulary knowledge to reading comprehension among Chinese students: A Meta-analysis. **Frontiers in Psychology**.11. 1-15.

Gregory, L.; Taha-Thomure, H.; Kazem, A.; Boni, A.; Elsayed, M.; & Taibah, N. (2021). **Advancing Arabic language teaching and learning: A path to reducing learning poverty in the Middle East and North Africa**. International Bank for Reconstruction and Development, World Bank, Washington DC.

Huang, B., & Hew. K. (2018). Implementing a theory-driven gamification model in higher education flipped courses: Effects on out-of-class activity completion and quality of artifacts. **Computers & Education**. 125(3): 254 – 272.

Huang, B., Hew. K., Lo, K. (2019). Investigating the effects of gamification-enhanced flipped learning on undergraduate students' behavioral and cognitive engagement. **Interactive Learning Environments**. 27(8): 1106 – 1126.

Jalali, L. (2011). **The academic achievement**. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Lawrence, J. F., Hagen, A. M., Hwang, J. K., Lin, G., and Lervåg, A. (2019). Academic vocabulary and reading comprehension: exploring the relationships across measures of vocabulary knowledge. **Reading & Writing**. 32, 285–306.

Lenhart, A., Kahne, J., Middaugh, E., Macgill, A.R., Evans, C., & Vitak, J. (2008). **Teens, video games, and civics: Teens' gaming experiences are diverse and include significant social interaction and civic engagement**. Washington, DC: Pew Internet & American Life Project.

Lepola, J., Lynch, J., Laakkonen, E., Silvén, M., and Niemi, P. (2012). The role of inference making and other language skills in the development

of narrative listening comprehension in 4–6-year-old children. **Reading Research Quarterly**. 47(3): 259–282.

Maher Salah, S. (2008). **The relationship between vocabulary knowledge and reading comprehension of authentic Arabic texts**. Brigham Young University.

Manipatruni, V. R. ., Kumar, N. S. ., Karim, M. R., & Banu, S. (2023). Improving English vocabulary through Quizizz in practice tests for gamification and Google Forms with AutoProctor in assessment tests for the preclusion of malpractice. **International Journal of Interactive Mobile Technologies (iJIM)**, 17(13), pp. 22–43.

Michal, J. (2014). Gamification in business and education – project of gamified course for university students. **Developments in Business Simulation and Experiential Learning**. 41(4): 339 – 342.

Mirzoveya, L., & Kabdrgalinova, S. (2021). Use of online gamification platform in vocabulary learning: **The 7th International Conference on Engineering and MIS**, 2021. Retrieved October 23, 2023, from https://dl.acm.org/doi/abs/10.1145/3492547.3492646.

Mousa, M. (2020). Readings on the reality of gamification research in education: Implications and recommendations for future research. **Educational Technology**. 30 (6): 3 – 16.

Nagy, W. E., and J. A. Scott. (2008). "Vocabulary processes." **Handbook of Reading Research**, edited by M. L. Kamil, P. B. Mosenthal, P. D. Pearson, and R. Barr 3: 269–284. Mahwah, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

Nation, I. (2001). **Learning vocabulary in another language**. Cambridge: Cambridge University Press.

Panmei B, Waluyo B. The pedagogical use of gamification in English vocabulary training and learning in higher education. **Education Sciences**. 2023; 13(1): 1 -22.

Papastergiou, M. (2009). Digital game-based learning in high school computer science education: Impact on educational effectiveness and student motivation. **Computers & Education**, 52(1), 1–12.

Pellicer-Sanchez, A., & Schmitt, N. (2010). Incidental vocabulary acquisition from an authentic novel: Do things fall apart? **Reading in a Foreign Language**, 22(01), 31-55.

Purwanto, M. B. (2020). Teaching prefixes as a part of teaching vocabulary by using flip-A-chip to the eleventh-grade students of

Senior High School Aisyiyah Of Palembang. **Esteem Journal of English Education Study Program**, 3(1), 34-41.

Rasinski, T. V. (2008). **Daily word ladders: Grades 1-2: 150 reproducible word study lessons that help kids boost reading, vocabulary, spelling & phonics skills.** *Scholastic Inc***.**

Rideout, V. (2015). **The Commonsense census: Media use by tweens and teens**. San Francisco, CA: Common Sense Media.

Rideout, V.J., Foehr, U., & Roberts, D. (2010). **Generation M2: Media in the lives of 8- to 18-year-olds**. Menlo Park, CA: Kaiser Family Foundation.

Riwanda, A., Ridha, M., & Islamy, I. (2021). Increasing Arabic vocabulary mastery through gamification; is Kahoot! Effective? LISANIA: **Journal of Arabic Education and Literature**. 5(1): 19-35.

King Salman Global Academy for Arabic Language. (2024). **Riyadh Dictionary**. King Salman Global Academy for Arabic Language.

Saiegh-Haddad, E. (2018). MAWRID: A model of Arabic word reading in development. **Journal of Learning Disabilities**, 51(5), 454–462.

Saiegh-Haddad, E., Laks, L., & McBride, C. (Eds.). (2022). **Handbook of literacy in diglossia and in dialectal contexts: Psycholinguistic, neurolinguistics and educational perspectives**. New York: Springer.

Saleh, N.; Hassan, M. (2018). The effect of educational games on developing some Arabic language skills. **Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies**. 26:1, 330 – 354.

Siegle, D. (2015). Technology: Learning can be fun and games. **Gifted Child Today**, 38(3), 192–197.

Silva, M., & Cain, K. (2015). The relations between lower and higher-level comprehension skills and their role in prediction of early reading comprehension. **Journal of Educational Psychology**, 107(2), 321–331

Stahl, S. (1990). **Beyond the instrumentalist hypothesis: some relations between word meanings and comprehension**. University of Illinois – Urbana - Champaign.

Stahl, S. A., and M. M. Fairbanks. 1986. "The Effects of Vocabulary Instruction: A Model-Based Meta-Analysis." **Review of Educational Research**. 56 (1): 72–110.

Szu, L. (2015). **Use of gamification in vocabulary learning: A case study in Macau**. Center for English Language Communication (CELC) Symposium. Singapore. 25-27 May.

Taha-Thomure, H. (2009). "AlGhoul, the Phoenix, the Loyal Friend and Reading." **In the proceedings of The Arab Thought Foundation's Conference on Literacy held in Beirut, Lebanon, Fall 2009**.

Taha-Thomure, H., Tamim, R. M., & Grifiths, M. (2021). **A report on the effect of Arabic language diglossia on teaching and learning**. World Bank and Queen Rania Foundation.

Tasy, C., Kofinas, A & Luo, J. (2018). Enhancing student learning experience with technology-mediated gamification: An empirical study. **Computers & Education**. 121 (6): 1 – 17.

Teng, F. (2014a). Assessing frequency of word occurrence in reading graded readers and EFL vocabulary Learning. **Paper presented at the 5th Hong Kong Association of Applied Linguistics (HAAL) Conference, Hong Kong S.A.R., P.R. China.**

Waring, R., & Takaki, M. (2003). At what rate do learners learn and retain new vocabulary from reading a graded reader? **Reading in a Foreign Language**, 15(2), 130-163.